

بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

(43) هذه الأشعار وسائر الكلمات المروية قبل مبعث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) تثبت أمراً واحداً، وهو أن آلهتهم كانت تتمتع حسب عقيدتهم بقوة غيبية مألوفة لها مؤثرة في الكون ومصير الانسان، وأن هؤلاء آلهة وأرباب والله سبحانه إله الآلهة ورب الأرباب. ويمكن أن نتطرق إلى المواقف التي اتخذوها أمام أصنامهم وأوثانهم من خلال استعراض الآيات التي تندد بالمشركين وتشجب عملهم. 1. (ان الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم). (1) 2. (قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلاً). (2) 3. (ولا تدع من دون الله ما لا ينفعكم ولا يضركم). (3) 4. (إن تدعوهم لا يسמעوا دعاءكم). (4) 5. (أم من هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن إن الكافرون إلا في غرور). (5) 1 - الأعراف|194، 2 - الإسراء|56، 3 - يونس|106، 4 - فاطر|14، 5 - الملك|20.